العيد في المحافظات

العيد في بلادنا له أجواؤه الروحانية والفرائحية الخاصة التي لا تختلف من منطقة لأخرى.. ابتداءً من التحضيرات المسبقة لشراء حاجياته وليس انتهاء بزيارة الأرحام التي تعد أبرز سمات وعادات الإنسان اليمني والمسلم بصفة عامة..

وعن انطباعات المواطنين في عيد الفطر المبارك وأهم العادات والتقاليد كانت لنا لقاءات مع مواطنين من مختلف المحافظات.. وسنوافيكم بأحاديثهم التي ننشرها في حلقات حيث نلتقي اليوم المواطنين في محافظة »ذمار«..

لقاءات/ رشاد الجمالي

سعادة كبيرة

الأخ محمد علي العومري : عيد الفطر بالنسبة لي يمثل نقطة مهمة جداً كونه محطة للوقوف أمامها لمراجعة أشياء كثيرة أهمها العودة لمحاسبة الذات وتقييم مسيرتها في هذه الحياة لما فيه الاستفادة نحو عمل الخير والتقرب إلى الله عزوجل والامتثال لأوامره وخاصة أمام السبب الحقيقي لوجودنا والمتمثل في عبادة الله جل وعلا واستغلال الوقت الاستغلال الأمثل وبالطرق المشروعة وعيد الفطر المبارك يمثل أيضاً فرصة جيدة لتلافي مالم يتم خلال شهر رمضان المبارك من مساعدة للفقراء والمحتاجين ومواساة الأرامل والايتام والعمل بمضامين التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع والذي حثنا عليه ديننا الاسلامي الحنيف وخاصة زيارة الأهل والأقارب وايتاء ذي القربى ويأتي بعد ذلك فرصة لتقييم الوضع الأسري للعام الماضي والعمل لجعل العام القادم أفضل بفضل الله سبحانه وتعالى ثم ليعني لي العيد فرصة مهمة للالتقاء بالأصحاب والزملاء لتبادل التهاني واستعادة الذكريات وزيارة بعض الأماكن داخل الوطن الحبيب وأشياء كثيرة جداً لعل أبرزها سعادتنا بنعمة الله علينا وأن نكون قد وفقنا بإذن الله بالاستفادة من الايام المباركة لشهر رمضان المبارك.

تبادل الزيارات

– وبالنسبة لأبرز التقاليد في محافظة ذمار هي إندماج المجتمع وتآزرهم وتعاطفهم واستغلال فرصة العيد لتبادل المساعدات وجني الحسنات والثواب بتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين وما أشاهده في يوم العيد وكأن مدينة ذمار خلية نحل لا تهدأ لتبادل والزيارات وما تسمى »بالعوادة« من بعد أداء صلاة العيد حيث يقوم الرجال بزيارة الأطفال وهم سعداء بالملابس الجديدة والحلوى يستمدون فرحتهم من مساعدة الكبار لهم و الاجمل ما أشاهده حيث يكون كل حارة كأنهم أسرة واحدة لا يسعد أحدهم إلا بسعادة كل أبناء الحي.

كل عام وطننا الحبيب بألف خير بقيادة صانع الوحدة ورائد الديمقراطية فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية »حفظه الله« الذي أوجد للوطن الأمن والاستقرار والوحدة وبها ننعم فعلاً بأفراح العيد بكل طمأنينة.

فرحة وابتهاج

الأخ/ جمال عبدالله مياس: عيد الفطر المبارك هو أحد الأعياد الاسلامية ويأتي بعد أداء المسلمين فريضة الصوم نصف الصبر والصبر ثوابه الجنة وتتعدد فيه الحكم والعطات ففيه نزل القرآن وفيه ليلة القدر وفيه أسرار اجتماعية وإنسانية يتكامل فيها أبناء المجتمع المسلم ويحس الأغنياء بما يعانيه الفقراء من الجوع والبؤس والفقر ويعني العيد الفرحة والابتهاج والسرور بين أفراد المجتمع المسلم وخاصة الأطفال والعيد فرصة ثمينة للالتقاء والتقارب والعيد مناسبة دينية عظيمة خص بها الله جميع المسلمين في معظم بقاع الأرض ورخص لهم فيها بالتوسيع على الأهل والأطفال ومساعدة المحتاجين وزرع الفرحة والبهجة فيهم.

عادات وتقاليد

– محافظة ذمار كغيرها من محافظات الجمهورية تستقبل عيد الفطر المبارك بكل بهجة وسرور ولها في ذلك عدد من العادات والتقاليد والقيم الاسلامية النبيلة التي يتحلى بها المجتمع المسلم وصارت تقليداً سنوياً وموروثاً اجتماعياً يمكن إجمالها كالتالي:

– الاستعداد المبكر لاستقبال العيد وذلك لشراء الملابس الجديدة للكبار والصغار كما تقوم الاسر بتجهيز جعالة وحلويات العيد.

أداء صلاة العيد ففي المدن تتم الصلاة في الجبانات ويذهب للصلاة الرجال والنساء.

ذبح الذبائح الخاصة بالعيد وتوزيع جزء منها على الفقراء والمحتاجين والقيام بالزيارات بين الأسر وتبادل التهاني والسلام على الأرحام وتقديم بعض المبالغ المالية التى تسمى »عوادة« تسلم للنساء والأطفال والعيد هو عيد الأطفال حيث يقوم الأطفال مبكرين صباح العيد ليرتدوا الملابس الجديدة والقيام بالزيارات والتنقل من مكان إلى آخر وللعيد طقوس وتهاني وعبارات يتم تبادلها بين الأهل والأصدقاء والجيران مثل: عيدكم مبارك – عيد سعيد وكل عام وأنتم بخير– جعلكم الله من عوادة – أعادكم الله من الفائزين السالمين – وعيده حاج وإلا حريو وغيرها من العبارات والتهاني.

إن العيد يعتبر فرصة للتنزه والقيام بالرحلات الترفيهية للأسرة وزيارة الأماكن السياحية والمدن الجميلة مثل عدن والحديدة ،والمكلا وغيرها من الأماكن الجذابة ولازالت بعض العادات القديمة في الأرياف تؤدى ولو بشكل بسيط مثل تجمع أهالي بعض القرى في مكان لأداء البرع والرقص على دقات الطبول والطياس وهي عادات جميلة يجب المحافظة عليها وإحيائها.

ويعتبر العيد في المجتمع المسلم فرصة ومجالاً لمساعدة الفقراء والأيتام وإدخال الفرحة إلى نفوسهم وهو نظام اجتماعي عادل حثنا عليه ديننا الحنيف.

ونتمنى أن يعود علينا العيد ويمننا وقائدنا بألف خير.

سعادة غامرة

الأخ العزي المراني:

– العيد عيد العافية فالعافية هي أهم شيء يطلبه الإنسان بعد رضاء الخالق أما معنى العيد فهو من الشعائر الدينية التي يجب على كل مسلم تعظيمها حسب أمر الله فالعيد فرحة وسعادة ومحبة وتجديد التآلف وزيارة الأرحام والأقارب وصفاء النفوس وتقديم الحسنات والزيارات وفعل الخير والتعاون على البر والتقوى ومساندة ولي الأمر فيما يعينه على خدمة الرعية فالعيد له شأن كبير في أوساط المجتمعات العربية والإسلامية، إذ يعمل على خلق روح التآلف والسلام وكذا يسوده جو من السعادة الغامرة وذلك من خلال الزيارات المتبادلة بين الأسر وتقديم الهدايا بمختلف أنواعها وتبادل الأحاديث والانطباعات المختلفة.

فيعني لي عيد الفطر المبارك عيد الخير وعيد الحب والسعادة التي يوجدها الله سبحانه وتعالى في قلوب المسلمين حيث يتوجه المسلمون في صباح هذا اليوم إلى أماكن مخصصة « الجبانة» للقيام بشعائر الله وهي صلاة العيد وبهذه البداية الطيبة يلتقي جمع كبير من المسلمين ويتصافحون وتملئ قلوبهم السعادة والفرحة وتعم المحبة.

والشباب والأطفال إلى مصلى العيد أو المشهد حيث يؤدون صلاة العيد ثم ينصرفون لزيارة الأرحام ويقدمون التعاون ثم يلتقون في تجمعات صغيرة للمصافحة والتعايد وزيارة الأرحام وتقديم التهاني والخروج إلى التنزه إلى أماكن مختلفة على الرغم من اختفاء بعض التقاليد منها كتجمهر الناس في مكان بارز لأداء الرقصات الشعبية الجميلة وركوب الخيول وغيرها من العادات والتقاليد الجميلة.

مناسبة عظيمة

■ الأخ عبدالوهاب المعاين:

– عيد الفطر المبارك أرتبط بعبادة الصوم أحد الأركان الإسلامية الخمسة التي تقوم عليها العقيدة والشريعة الإسلامية الحنيفة وعبادة الصوم فرهن موسمي محدد وموقوف على شهر رمضان المبارك وربما تعتبر هي العبادة الموسمية الوحيدة إلى جانب فريضة الحج اقتصرتا على شهرين محددين في السنة الإسلامية هما شهرا رمضان وذو الحجة ولذلك كان هناك عيدان مباركان مرتبطان بهاتين العبادتين المقدستين والفروض وهي الشهادتين والصلاة والزكاة فالصوم والحج يلتزمان بالزيادة في النوافل والذكر والصلاة والصدقة بشكل مكثف أكثر من الأيام العادية ويؤيد ذلك ماورد في الأثر من السيرة الشريفة والأحاديث النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة والتسليم فإن أداء فريضة الصوم يكثر المسلم من الذكر الصلاة والصدقة ليشمل جميع العبادات في إطار عبادة الصوم لذلك يكون عيد الفطر المبارك هو يوم مقدس للإنسان المسلم يقوم فيه ابتغاء مرضاة الخالق جل شأنه ويزيد من قيمة وعظمة هذا اليوم جميع إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يشاركونا هذه المناسبة مما يحدث عظيم الأثر في نفس المسلم ويقوي من إيمانه وتمسكه وحبه لأخوانه المسلمين من جميع أنحاء المعمورة أضف إلى ذلك الشعور الغامر بالفرحة والبهجة في نفس المسلم فيشيع السلام وتبادل التهاني والتحيات العيدية الخيرية وصلة الأرحام وجميعها مبادئ نبيلة وسامية حث عليها ديننا الإسلامي كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتعليمات سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم.

في محافظة ذمار:

» العيد فرصة للتسامح والنقاء.. والتصدق على الفقراء

» الصلاة في »الجبانة« ورحلات الكبار والصغار وصلة الأرحام أبرز العادات العيدية

شعائر الصلاة

أما ابرز العادات والتقاليد التي تتميز بها محافظة ذمار هي نفسها الموجودة في بقية محافظات ومناطق الجمهورية أو ربما العالم الإسلامي بكامله ولعل أبرز مانجده في محافظة ذمار هو أداء شعائر صلاة العيد خارج المدينة من المصلى « الجبانة» وتعتبر هذه الميزة موجودة في ذمار وربما في بعض المحافظات الأخرى وإن كانت بدأت تقل في السنوات الأخيرة على مستوى المدينة والأرياف حيث أصبحت تؤدي صلاة العيد في بعض الجوامع وليس في مصلى العيد ولكن مازال الذهاب إلى المصلى هو موجود حتى يومنا هذا وبالنسبة للإرياف فقد كانت هناك عادة احتفالية في صباح يوم العيد والأيام اللاحقة وهي الخروج في رحلة لجميع الرجال والأطفال ومباهج احتفالية تعرف بأمير العيد والملاحظ أن هذه العادة بدأت تنقرض في معظم أرياف محافظة ذمار.